بباعده القريب وتزدريه . حليلته وينهره الصغير
ويلقى ذو الغنى وله جلال . يكاد فؤاد لاقيه يطير
قليل ذنبه والذنب جم . ولكن الغنى رب غفور
وقال غيره
ساعمل نص العيس حتى يكفني . غنى المال يوما او غنى الحدثان
فللموت خير من حياة يرى بها . على الحر بالاقلال وسم هوان
اذا قال لم يسمع لحسن مقاله . وان لم يقل قالوا عديم بيان
فان الغنى في اهله بورك الغنى . بغير بيان ناطق بلسان
يقول فارق ارضك واغترب بطلب المال وسل الكرم ما يعطوك واستنزل اطلب
الرزق مراده به هنا الشح من المال من در لحن ومراده به هنا مطر السحاب فان
بلت قال العكبري يجوز ان يكون من البدل بالمال ذكره السحاب ويجوز ان يكون
بمعنى اعطيت وعرى ظهرت بركة به قلبهم بركة الظفر الفوز وان رددت فما في
الرد منقصة عليك قد رد موسى قبل والخضر اشار الى قوله تعالى حتى اذا اتيا
اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما قال الشربيني وفي نسب الخضر
خلاف فقيل هو من يجعله ابن قابيل بن ادم ومنهم من يجعل بينه وبين سام
ابن نوح خمسة عشر ابا ويجعله من ذرية سام وفي الحديث الشريف ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال انما سمي خضرا لانه جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهتز
تحته خضرا او الفروة الارض البيضاء وقصة الخضر مع سيدنا موسى على نبينا
وعليهما افضل الصلاة والسلام مشهورة وفي التفاسير والقصص مذكورة
قال الحارث بن همام فلما رأى القاضي ثنا في تخالف قول الفتى وفعله وكليه
تزينه بما ليس من اهله نظر اليه اي الى الغلام بعين غضبي وقال امه يا مرة
قال المسعودي نصب تميميا على معنى انتقل مرة تميميا وقيسيا اي وتنتقل
قيسيا مرة اخرى وقال الشربيني تنتسب مرة لتميم وتنتسب مرة
لقيس وتميم وقيس قبيلتان عظيمتان وبينهما ابدا محاربات ومقاتل وعن
ابي الدرداء رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا الدرداء اذا فاخرت
ففاخر بقيس واذا كاثرت فكاثر بتميم واذا حاربت فحارب بقيس الا ان وجوهها
كنانة ولسانها اسد وفرسانها قيس الا ان لله فرسانا في سمائه وهم الملائكة
وفرسانا في الارض وهم قيس وان اخر من يقاتل على الاسلام حتى لا يبقى الا ذكره
ومن القران الا رسمه لرجل من قيس قلت يا رسول الله من اي قيس قال من سليم
وقوله تميميا مرة وقيسيا اخرى مثل يضرب للمتلون في قوله وفعله الذي لا يثبت
على حالة واحدة وقيل مثل لمن يتناقض فيما يقول ومن المثل قوله افلا
تنقض ما تقول وتتلون تتغير وتتنوع كما تتلون الغول ساحرة الجن وهي تتلون
وتتشكل في صور شتى وتزعم العرب انه اذا انفرد رجل في الصحاري ظهرت له

في

قوله والخضر اخرها

في صورة انسان ولا يزال يتبعها حتى تضله الطريق فتدنو منه وتتمثل في
صور مختلفة فتهلكه وقوله اذا ارادت ان تضل انسانا في الليل اوقدت نارا فيقصدها
السالك فيقصدها فتتقهقر ذلك فرسخ وعن كان الذي يأتيها سقط على [?] امامها
كامل وتبعها فاذا ارادت مثل ذلك لم تصرع فيطردها او يصطلي بنارها
وقال تأبط شرا
واذهم وقد جبت جلبابه . كما اجتابت الكاعب الخيعلا
الى ضوء نار تشب بها . فبت لها مدبرا مقبلا
فاصبحت والغول لي جارة . فيا جارتا انت ما اهولا
فمن يك عن جارتي سائلا . فان لها باللوى منزلا
وقال الشريشي خلقتها خلقة انسان ورجلاها رجلا حمار واذا صاح
بها الرجل قال
رجلي حمار لا تهقي بها تبقى . لم يخطي السبسب والطريقا
ونزع منه واظهاوا سما علم التي نتسمى في زمانه ابا الذخيرة وقال المطرزي في
قوله عليه الصلاة والسلام ولا غول كانت العرب تقول ان الغيلان في
الفلوات تتراءى للناس فتتغول تغولا اي تتلون تلونا فتضلهم عن الطريق
فتهلكهم فابطل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وهي عندهم مثل السعلاة
واخذ المعنى من قول كعب
فما تدوم على حال تكون بها . كما تلون في اثوابها الغول
فقال له الوالد والذي الواو للقسم اي والله الذي [?] الحق
وحكما بفتح الحاء من الخلق لقد اسمت صدا سيف جرت وصدى
من قولهم صدى الحديد اذا ظهر الوسخ والكدورة على وجهه اي تنكر وتغطى
بالغفلة فهي [?] تغيرهم من الصرى وهو العطش اي ارائي مذ
افترقت علاي الوسخ وصحيح البستان على انه ابن الباب الفتح بضم الفا
المفتوح الواسع الذي لا يغلق في وجه قاصد والعطا السرح السهل السريع
وهل هو من يسرع يجود ويتفضل بالهاء اسم لهوة وهي العطية واذا
استطهر يقول لها معناها خذ وتناول وقال الشريشي ذكر ابو محمد
هذه اللفظة في درة الغواص وقال ويقولون لمن يتناول شيئا هاء فيقصر
الالف فيلحنون فيه لان الالف ممدودة كما جاء في الحديث الذهب بالذهب
ربا الا هاء وهاء ويجوز فتح الهمزة وكسرها مع المد ولا تقصر الا اذا اتصلت
بها كاف الخطاب فيقال هاك كما روي ان عليا رضي الله عنه اتى الى فاطمة
رضي الله عنها في بعض مواطن الحروب وسيفه يقطر دما وقال
افاطم هاك السيف غير ذميم . وعند النحويين ان المد فيها ابدل من كاف
الخطاب لان الاصل في وضعها ان تقترن بكاف الخطاب بما فيها اقامها ابو محمد

Copyright © King Saud University